قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية

مجلة التميز

الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/673

# الأنشطة البدنية الرياضية والعولمة . دراسة نظرية

# Sports physical activities and globalization. Theoretical study

د/ لزنك أحمد [1] ،ط/د. توميات عبد الرزاق[2]. د/ طيبي احمد[3]

[1] جامعة محمد خيضر بسكرة مخبر دراسات وبحوث في علوم وتقنيات النشطات البدنية الرياضية ahmed.laznek@univ- biskra.dz

[2] جامعة محمد خيضر بسكرة مخبر دراسات وبحوث في علوم وتقنيات النشطات البدنية الرياضية abderrazak.toumiat@univ-biskra.dz

[3] جامعة زيان عاشور ،الجلفة مخبر دراسات وبحوث في علوم وتقنيات النشطات البدنية الرياضية ، ahmedtaibi41@yahoo.com

**معلومات المقال**

*تاريخ المقال:*

الإرسال: 16-01-2021

المراجعة:

القبول: 13-02-2021

*الكلمات المفتاحية:*

أنشطة بدنية رياضية ,

عولمة.

**ملخص**

تهدف هذه الدراسة الي تحليل ظاهرة العولمة في الأنشطة الرياضية وما قد يترتب عليها من تداعيات ونتائج تؤثر على الناس في شتى مناحي الحياة, وبصفة خاصة , على هويتهم الثقافية وثقافتهم القومية , وذاتيتهم الوطنية , ومعتقداتهم الدينية. وعلى الرغم من نجاح هذه الظاهرة في السيطرة على تشكيل وصياغة معظم المجتمعات على مستوى العالم، إلا أنها مازالت ظاهرة خلافية يتصاعد الجدل والصراع بين مؤيديها ومعارضيها. ويرتبط الخلاف إلى حد كبير بتحديد ماهية وآليات الظاهرة، ومن ثم الخطاب الأيديولوجي المساند لها، من خلال الأفكار والطروحات التي تحاول فتح الحدود وإلغاء العوائق أمام الأنظمة المطبقة في العالم الغربي بهدف فرضها أو تعميمها على الآخرين، مما أدى لانقسام الآراء بين مؤيد للعولمة وفوائدها، ومتخوف من سلبياتها وانعكاساتها وخاصة على الأنشطة الرياضية .

**Keywords**

globalization, Sport physical activity.

## Abstract

Abstract: This study aims to analyze the phenomenon of globalization in sporting activities and the implications and consequences of it that affect people in all walks of life, in particular, on their cultural identity, national culture, national identity, and religious beliefs. Despite the success of this phenomenon in controlling the formation and drafting of most societies in the world, it is still a divisive phenomenon that escalates controversy and conflict between its supporters and opponents.

The dispute is largely related to determining the nature and mechanisms of the phenomenon, and then the ideological discourse that supports it, through ideas and proposals that try to open borders and eliminate obstacles to the systems applied in the Western world with the aim of imposing them or generalizing them to others, which led to the division of opinions between supporters of globalization and its benefits, and fearful Of its negatives and implications, especially on sports activities.

* المؤلف المرسل: د.لزنك أحمد ahmed.laznek@univ- biskra.dz

**1.مقدمة :**

أفرزت ثورة الاتصالات والتقنية في ظل النظام العالمي الجديد ظاهرة العولمة , التي أصبحت الإطار الذي يفترض أن تتحرك فيه وتتأثر به كل الظواهر الاجتماعية , ومن أكثرها الأنشطة الرياضية الحديثة والاحترافية على الخصوص التي صارت قطاعا إنتاجيا قائما بذاته . وتعتبر الرياضة اليوم إحدى القطاعات الواعدة في الميدان الاقتصادي. لكن تيار العولمة قد جرف الرياضة عن وجهتها فاستفادت رياضات الدول المعولم وبقيت الرياضة في الدول المتخلفة غير معنية بالاقتصاد الرياضي . إن القارة الإفريقية تفقد سنويا عشرات اللاعبين الموهوبين في ألعاب القوى وفي كرة القدم وغيرها لصالح الأندية الغنية في أوروبا والخليج . والسيطرة الكاملة والهيمنة على العالم في المجال الرياضي وخاصة الإعلامي.

الإشكالية : إن ظاهرة العولمة ظاهرة خلافية يتصاعد النقاش بين المؤيدين والمعارضين , حيث يرتبط الخلاف ببعض متغيرات الظاهرة من بينها الماهية ومحتوى الخطاب الايدولوجي وكذا مدى تأثرها السلبي أو الايجابي .

فماهي العولمة وما تداعياتها على الأنشطة الرياضية ؟

## 2. تعريف المفاهيم :

### 1.2.تعريف العولمة :

وفي اللغة العربية نشير إلى أن أصل العولمة القريب هو من عالم ، جمعه عوالم وعالمون ومعناه مخلوق ، ، والعولمة كلمة عربية مهذبة يعرفها مجمع اللغة العربية ، ولا تشذ عن قواعد اللسان العربي الحديث وتقابلها في اللغة الفرنسية كلمة (Mondialisation) وهي بمثابة اسم فاعل (Mondialiser).

والعولمة ظاهرة أكثر اتساعا حيث تنفتح الحدود وتنمو الاتصالات والتكنولوجيات الجديدة وينتقل الأشخاص والأفكار ، وتتلاحق الثقافات فيما بينها ولكن يبقى السبق مفتوحا بينهما .(محمد عابد الجابري,العرب والعولمة, ص 135)

### 2.2. مفهوم النشاط البدني والرياضي:

إن النشاط البدني والرياضي كمصطلح، هو تحرك الجسم بأي طريقة تؤدي إلى استهلاك للطاقة، مثل المشي، والجري، والسباحة، واللعب بأنواعه المختلفة .

فالنشاط البدني والرياضي تجاوز حدود الجسم، ليشمل أفاق الفكر، والإدراك والمشاعر والإحساسات، والانفعالات، والدوافع الشخصية، وهو ما يبين بصورة أوضح، إن مفهوم النشاط البدني قد خرج عن نطاق العضلات والجسم، كما كان يعرف به، ليشمل كل جوانب النمو السليم لشخصية الفرد .

يرى "بيوتشر بتشارلز "أن النشاط البدني والرياضي، هو ذالك الجزء المتكامل من التربية العامة، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح اللائق، من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذالك عن طريق مختلف ألوان النشاط البدني، الذي اختير بهدف تحقيق هذه المهام (محمد عوض بسيوني وآخرون, 1992 , ص 09).

## 3.نشأة العولمة :

تعددت الآراء في تحديد التاريخ الدقيق الذي نشأت فيه ظاهرة العولمة , وكذا مراحل تطورها فيربطها البعض بفترة الكشوف الجغرافية في الغرب , التي تم جزء كبير منها في القرن الخامس عشر الميلادي , ويذهب البعض الأخر إلى تحديد تاريخها بالقرن الثامن عشر, حيث شهدت أوروبا في هذا القرن تطورات إنسانية كثيرة . وعلى أي حال , فان معظم الآراء تتفق على مصطلح "العولمة " قد هب على العالم وانتشر انتشارا واسعا وسريعا اثر انتهاء الحرب الباردة واختفاء الاتحاد السوفيتي. (عبد الخالق عبد الله، ،1999 ، ص 15).

ومع أن كلمة " العولمة" لم تنتشر ولم تصبح كما هي عليه اليوم من الرواج إلا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي, وعلى وجه الخصوص , منذ أواخر الثمانينيات من القرن العشرين , فان مضمونها بوصفها ظاهرة تهدف إلى أمركة العالم , قد تم التعبير عنه بجلاء في منتصف الستينيات على الأقل , عندما تقدم بعض المنظرين في الولايات الأمريكية عام 1965 , بمبادرة اشتملت على برنامج عمل يضمن للولايات المتحدة الأمريكية الهيمنة على العالم . (الجابري-1997- ص 144).

وقد أشار بعض المفكرين إلى ظهور العالم الجديد من بينهم:

- بول كندي مؤلفه "صعود وهبوط الإمبراطوريات" والذي توقع فيه انهيار الاتحاد السوفياتي ،حيث توقع تراجع هيمنة الولايات المتحدة على العالم مستقبلا ،إذا ظل

الإنفاق العسكري بهذه الوتيرة حيث لا يتناسب مع إنتاجها.

- صموئيل هانتغتون مؤلفه "صدام الحضارات" حيث أشار إلى صراع دامي بين مناطق الحضارة الكبرى.
- فرانسيس فوكوياما "نهاية التاريخ" الذي شخص في هذا الكتاب أن الغلبة للفكر الليبرالي الذي توسع في كثير من الدول .
- رونالد روبرتسون "العولمة" الذي يؤكد أن العولمة هي تطور نوعي جديد بعد إن أصبح العالم أكثر ترابطا وأكثر تماسكا ، والوعي بهذا الارتباط هو من أهم سمات هذه اللحظة.

### 4.أهدافها:

- ✓ تحقيق الثراء وتحسين مصير الفقراء عن طريق صندوق النقد الدولي لان التجارة هي العلاج العالمي للأمراض الاجتماعية ، بشرط إزالة جميع العوائق التي تقف في وجه التبادل العالمي (تبادل الرياضيين) وذلك بتدعيم وسائل الإعلام والاتصال والخدمات الطبية.
- ✓ تعميم وسائل الاتصال وشمولية الاستقلال الفعلي تصبح الوسائل الرقمية الإنترنيت معممة وتكاليفها واحدة .
- ✓ قيام مجتمع يمثل القرية الكونية ،تلغي كل الحدود وكل تميز وطنيا أو قوميا أو دينيا .. تشبه الويب (web) فتبقى الشفافية والذوبان لأنه كائن الاتصال ويلغي كل انفصال..

## 5.اثر نظام العولمة على النشاط البدني الرياضي :

**1.5. المشكلات السياسية :** تأثرت الألعاب الاولمبية وتصدعها بشتى صور المقطعة والرفض والانسحاب والاعتراض ومن هذه المشكلات مشكلة الصين وتايوان والكورنيشن ووضع الكيان الصهيوني ، فأصبح مشكوك في مصداقية واقع الألعاب الاولمبية تجاه العالم النامي في تطبيق مبادئ الميثاق الاولمبي التي تشهد التميز والفصل العنصري في العديد من البلدان دون إمكانية تدخل اللجنة الاولمبية الدولية في تطبيق روح الميثاق الاولمبي.

**2.5.الرياضة ووسائل الإعلام :** إن العلاقة بين الرياضة ووسائل الإعلام وطيدة وقديمة فقبل اختراع وسائل الإعلام العصرية كانت تنقل أخبار الأبطال شعرا ورسما ونحتا ولولا اهتمام الإغريق بوسائل الإعلام وتسجيل الانجازات الرياضية على الجلد والورق والحجر لما عرفنا شيئا عن الألعاب الاولمبية القديمة بالإضافة إلى نقل الأحداث فهي تنقل تكنولوجيا التدريب الرياضي مدعومة بالتعليل والتحليل والاغناء وكانت الجماهير في مختلف بقاع الأرض تثق بالإعلاميين الرياضيين في أداء دورهم الإنساني وإشاعة قيم ومفاهيم الرياضة ، فكان الناس يتواصلون بالإعلاميين لمعرفة ما وصل أبنائهم من انجازات رياضية أو علمية .لكن الإعلام قد يساهم في مشكلة نقل اللاعبين من الدول النامية إلى المتقدمة وهذا يؤدي إلى إفقارهم .

**3.5.مافيا الرياضة:** نتيجة تدخل الشركات في مجرى أحداث المباريات سواء كان من اجل الإعلام التجاري لصالحهما حتى وصلت إلى أرقام خيالية بدأت تؤثر في الأحداث الرياضية ، وتأخذ الرياضة إلى مواطن التجارة والربح من خلال الإعلان عن بضائع لا تتناسب ومفاهيم الرياضة .

**4.5.التجنيس والرق والعبودية :** زعزعت الأهداف الإنسانية التي تدعوا لها الرياضة من خلال ميثاقها الاولمبي حيث دفعت هذه المشكلة ببعض الشبكات ومافيا الرياضة بالسفر إلى الدول الفقيرة والتفتيش عن الكفاءات الرياضية وأخذها من الدول ثم إخضاعها إلى برامج تدريبية قاسية للوصول إلى مستويات عليا أكثر من قدرة الرياضي على التحمل وقد حدثت وفيات نتيجة هذه البرامج غير الطبيعية .

**5.5.المنشطات :** إن سرقة جهود الآخرين بتناول بعض العقاقير الطبية التي تعطي قوة إضافية وفتية للرياضي يستطيع بواسطتها تحقيق نتائج غير واقعية تخضع لظرف ساعة السباق دون إمكانية مستمرة للرياضي وتعقد هذا الموضوع في ظل نظام العولمة يشيع اليأس لدى الرياضيين الملتزمين بمفاهيم وقيم الممارسة الرياضية والذين لا يتناولون المنشطات.

**6.5.الرشوة والتلاعب بالنتائج :** إن التلاعب بالنتائج من قبل عدد من الحكام والإدارات الرياضية خاصة في كرة القدم وكانت الإجراءات قاسية وصارمة جدا بحق المتلاعبين

ولكن في نظام العولمة تعددت وأصبحت لها شبه حماية وأصبحت علنية.

**7.5.الشغب والعنف في الملاعب:** تزايدت منذ الستينيات حتى وصلت إلى تهديم الملاعب والمرافق الرياضية مما أساء للأهداف السامية للحركة الرياضية والاولمبية . وفي ظل نظام العولمة أصبح من النادر أن تمر أحداث الشغب دون وفيات.

**8.5. قتل الروح القومية والروح الوطنية :** رفع علم البلد المتسابق الفائز يعبر عن اعتزازه بهويته الوطنية وانتمائه القومي وهذه المشكلة كانت داخل المجتمع الاولمبي بالنسبة للدول النامية التي تعاني من قلة الفوز . وفي نظام العولمة تصبح المشكلة اعم لان هوية اللاعب مسخت واختفاء رفع الأعلام والأناشيد.

**9.5.الاحتراف:** ساهمت الشركات الاقتصادية في التفنن للتلاعب بفقرات الميثاق الاولمبي الذي ينص على عدم السماح للرياضيين استلام أية أجور عن ممارستهم الرياضية ومشاركتهم بالمسابقات وسحب الميداليات والجوائز من المتسابقين المخالفين .( على عبد الزهرة الهاشمي عبد الله إبراهيم المشهداني ، 2001 , ص 122) .

أما في ظل نظام العولمة أصبح الاحتراف هو السمة في العمل الرياضي وبدأت الأرقام الخيالية من الأموال تتصاعد في شراء اللاعبين والمدربين حتى أصبح من النادر سماع كلمة هواية .

## 6.العوامل المشتركة بين النشاط البدني الرياضي والعولمة واقتصاد السوق :

### 1.6. العلاقة بين الاقتصاد والرياضة :

ارتباط الاقتصاد بكرة القدم كإحدى الرياضات الأكثر شعبية هو ارتباط يظهر من خلال استقرار الأرقام المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية للشركات الكبرى التي تستغل هذا القطاع حيث تتوقع معظم الشركات زيادة في الأرباح تزامنا مع نهائيات كاس العالم لكرة القدم 2010 بجنوب إفريقيا , وتمثل هذه المنافسات مناسبة لإعطاء دفعة قوية للاقتصاد وإثارة غرائز الاستهلاك عند شريحة كبيرة من المتابعين إذ تتنافس كبريات الشركات المتخصصة على سوق يقدر بثلاثة مليارات يورو .( عزت النجاح,ص50).

وفي مجال النقل التلفزيوني وهو المجال الأكثر نشاطا وتأثيرا في الاقتصاد الجديد تظهر تقديرات صادرة من الاتحاد الدولي لكرة القدم إن قرابة ثلاثة مليار ونصف شخص يتابعون المباراة النهائية لمنافسات كاس العالم على الهواء مباشرة وهي مناسبة تجعل الاقتصاد والإعلانات تؤثر في عادات المستهلكين .

أما بالنسبة لدورة بكين الاولمبية 2008 لقد ذهب البعض بأنها تحمل رأسمالا مستقبليا غير محدود وسوف تدفع بقوة اقتصاد الصين .وقال نائب رئيس جهة بحوث اقتصاد دور بكين 2008 أن تمائم الدورة عامل مهم لاستكشاف أسواق الاولمبياد مؤكدا أن إعلان التمائم وبيعها في السوق يجعل الدولية شيئا ملموسا في متناول اليد وأضاف أن التمائم الثلاث لاولمبياد سدني 2000 حققت 213 مليون دولار أمريكي , وتمائم دور أثينا حققت 201 مليون دولار أمريكي , ويتوقع الخبراء المتخصصون أن تتجاوز أرباح تمائم بكين 300 مليون دولار أمريكي(عزت النجاح,ص30).

لقد أدرك الغرب المتقدم أهمية الرياضة كعامل في تفعيل الاقتصاد فهي كفيلة بالإضافة لدورها الترفيهي – بالمساهمة في دفع اقتصاد البلاد إذا ما أحسن توظيفها فالاستثمار في المجال الرياضي اثبت نجاح التجربة , وفي العالم المتقدم أصبحت الأندية الرياضية تعمل كمؤسسة اقتصادية وفق برامج وسياسات منظمة من قبل إدارة تعرف جيدا أهدافها وهي لا تتردد في صرف ملايين الدولارات من اجل إنجاح برامجها فسياسات العالم الرأسمالية من الغباء بحيث تشتري لاعب مثلا ب 50 مليون يورو وتمنحه مرتبا خياليا من اجل كسب بطولة اقل بكثير من قيمة لاعب واحد بالفريق فالمكاسب المالية تتعدى ذلك المبلغ بكثير .(عبد الله الكعبي, ص20 ).

أما في العالم الثالث فقد بقيت الرياضة بعيدة كل البعد عن حركة الاقتصاد وتفاعلاته حيث تعتمد الأندية في غالبيتها على الدعم من أنصار النادي ومن إيرادات

الملاعب وتستفيد من بيع اللاعبين لفرق اغني وأكثر قدرة مالية , وكذلك عوائد البث التلفزيوني وهذا في الغالب غير كافي وتبقى غالبية الأندية في صراع دائم مع قلة الإمكانيات وتجد نفسها في الكثير من الأحيان غير قادرة على تسديد رواتب اللاعبين والمدربين , بل والموظفين والعمال بل أن بعضها عاجز عن تسديد أقساط الأرض التي يمارس عليها نشاطاته وتوفير مستلزمات النشاط الرياضي ومصاريف موسم كامل من أدوات ومعدات رياضية.

**2.6. الرياضة والاستثمار :**

الاستثمار في الرياضة اليوم رفع من مستواها إلى 100 % وفي نفس الوقت استفادت الرياضة من الاستثمارات بطريقة غير عادية فهو يساعدنا في اختيار الحكام أفضل اللاعبين والمدربين وأفضل تغطية تلفزيونية , و أصبحت الرياضة الآن مصدر دخل هائل في العالم كله وتجارة كرة القدم حدث فيها تغيرات هائلة على مر الزمن, ففي عام 1928 قام أمين الصندوق للاتحاد الدولي لكرة القدم " الفيفا " ويدعى " هيرش" وأعلن إن الاتحاد لديه عجز في الميزانية قدره ب6 ألاف فرنك سويسري , أما الآن فان الاتحاد الدولي لكرة القدم يعطي إعانة سنوية لكل دولة من أعضائه تزيد على 1.5 مليون دولار علما بان عدد أعضائه يزيد على 200 دولة سنويا وذلك لتطوير كرة القدم وهذا يعكس حجم ومدى نجاح اقتصاد كرة القدم في العصر الحديث .

وكل هذا التنفيذ في كرة القدم اثر بشكل كبير على أسعار اللاعبين حيث كان أغلى لاعب سعره ألف جنيه إسترليني ,أما زين الدين زيدان فقد وصل أجره إلى 50 مليون دولار قبل أن يعتزل وهذا التقدم الهائل في الأسعار يوضح أن الأندية الرياضية تحولت من هواية ومتعة إلى صناعة تعد من انجح المجالات للاستثمار , وذلك نجد انه بمعدل كل عام تظهر قناة رياضية جديدة واكبر دليل على أهمية الرياضة كصناعة هو تصارع أقوى خمس دول على تنظيم دورة الألعاب الاولمبية 2012 وهي: الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وبريطانيا وفرنسا واسبانيا , كل هذه الدول تبحث عن الاقتصاد , وعندما تستثمر الرياضة بأسلوب صحيح تصبح أعلى مجالات الربح فيها .

3.6. **الرياضة والتمويل:**

كتب "عزت النجار" كتب عن الأبعاد الاقتصادية للرياضة في ملف الأهرام حيث ذكر" تعد الأزمة المالية أهم واخطر المعضلات التي تواجه الرياضة المصرية والتي يمكن التعامل معها بالحلول الوقتية أو المسكنات. فالمستوى الذي وصلت إليه يفرض ضرورة وجود رؤية إستراتيجية للتعامل معها بكل روافدها , حتى لا تظل الشماعة التي تعلق عليها الاتحادات الرياضية والأندية على حد سواء كافة النتائج السيئة التي تحققها في المنافسات الدولية وترجع الأسباب في تلك الأزمنة إلى الأسلوب الذي تتبعه الهيئات والأندية , والذي تغلب عليه السطحية والفوضوية سواء في تصريف ميزانياتها أو في الاعتماد على مصادر دخل مؤقتة دون التفكير فيما هو ابعد من ذلك وهو مصادر علاقة الاقتصاد بالرياضة قد ظهرت عام 1956 في مقال نشرته جريدة الايكونمست " Economiste " ثم توالت فيما بعد الدراسات , ومع التحولات الاقتصادية الكبرى التي شهدها العالم وتحول اقتصاد السوق أصبحت الرياضة احد المجالات الأكثر جاذبية لرؤوس الأموال واهتمام القوى الاقتصادية حيث تحولت الرياضة من فهم يمارسه الهواة وتستمتع به الشعوب إلى صناعة تقوم على أسس علمية متخصصة في علوم الرياضة والسياسة والاقتصاد وكذلك الإعلام وتدر مئات المليارات من الدولارات بل وأصبحت تمثل قوة دفع لبعض اقتصاديات الدول الفقيرة .

**4.6. ما هو التأثير الذي تحدثه الرياضة في الاقتصاد :**

أكد وزير الرياضة التونسي " أن قطاع الرياضة يفتح آفاقا رحبة أمام الصناعيين والاقتصاديين الذين بإمكانهم استغلالها من اجل مزيد من تنشيط الدورة الاقتصادية . كما أشار إلى أن الرياضة أضحت قطاعا تتجاوز مضامينه الأبعاد الصحية والسلوكية لتشمل المجالات المتصلة بالاستثمار في إطار مؤسسات أو جمعيات أو مراكز للتكوين والتدريب مبينا أن التظاهرات الرياضية في مختلف

الاختصاصات تمثل مناسبة هامة للتعريف بالمنتوجات وتشكل فرص جديدة لتسويقها كما أنها تساهم في إبراز نجاحات البلد في شتى المجالات.

وقطاع الرياضة يساهم بصفة فعالة في النهوض بالصادرات وخاصة على مستوى التجهيزات الرياضية حيث يتضح أن للرياضة علاقة بالتصدير والإعلام من اجل تمويل ذكي للرياضة خدمة للاقتصاد.

## 7.أهداف الممارسة الرياضية الترفيهية الترويحية في نظام العولمة:

بعد الثورة الصناعية التي شيدتها المعرفة العلمية , تحسنت المستويات الاقتصادية للمجتمعات حيث مكنت الآلة واستخدام التقنية من إيجاد وقت فراغ لان الحياة أصبحت سهلة ,من هنا ازداد الطلب على الترويح بكل أبعاده وأنواعه وأصبح الفرد يطالب بالترويح لصحته نفسيا وجسديا. حيث اتفق علماء الرياضة والترويح على أن اللعب هو اللب الأساسي لهذين الظاهرتين , لذلك كانت أهميته كبيرة في الحياة الاجتماعية , ولاسيما بعد تنظيمه إلى ما يسمى الآن الأنشطة الرياضية الترويحية , حيث لا يوجد فيها تنظيم وقيود داخل الفضاء الخاص بها , وهي مفتوحة للجميع ولا تهدف إلى الوصول إلى العالمية . حيث لا تعطي الدولة لهذه الرياضة الترفيهية القيمة الحقيقية .

### 1.7. مفهوم الترويح و الترفيه عند بعض الباحثين:

إن مصطلح الترويح Recréation يعني إعادة الخلق إذ أن المقطع الأول من المصطلح Re يعني إعادة بينما الجزء الثاني منه يعني الخلق، و يفهم أيضا من مصطلح الترويح على انه التجديد أو الإنعاش كنتيجة لممارسة مناشطه.

-ويرى " رومني " Romney أن الترويح هو نشاط و مشاعر و رد فعل عاطفي، و انه سلوك و طريقة لتفهم الحياة.

-بينما يرى " كراوس" أن الترويح ( KRAUS ) هو تلك الأوجه من النشاط أو الخبرات التي تنتج عن وقت الفراغ، و التي يتم اختيارها وفقا لإدارة الفرد، و ذلك بفرض تحقيق السرور و المتعة لذاته، و اكتسابه للعديد من القيم الشخصية و الاجتماعية.

-في حين يؤكد "برايتبل " Brightbill على أن الترويح يعد أسلوب للحياة و انه يعمل على تنمية الفرد الممارس لأوجه مناشطه في وقت الفراغ.

-و لان الترويح في حياة الإنسان و في حياة المجتمعات، ينادي " جون دوي "John Dewey بضرورة استبدال مصطلح "الترويح " بمصطلح "التربية الترويحية" حيث أن الخبرات المتمثلة في المناشط الترويحية تعد خبرات تربوية و أن تلك المناشط تعد من أهم مظاهر الحياة الإنسانية في العصر الحديث.

-و كذلك يرى " تشارلز بيوتشر " Charles Bucher أن الترويح هو الارتباط الجاد بأوجه النشاط التي يمارسها الفرد في أوقات الفراغ و التي يكون من نواتجها الاسترخاء والرضا النفسي ( الخولي أمين , أصول التربية ,ص70.)

### 2.7.مفهوم النشاط البدني الرياضي الترفيهي :

النشاط البدني الرياضي الترفيهي في مفهومه الخاص هو تلك الألعاب أو الرياضات التي تمارس في أوقات الفراغ و الخالية من المنافسة الشديدة أو بمعنى آخر هي الرياضات التي تمارس خارج الإطار الفيدرالي و التنظيمي فالنشاط البدني الرياضي الترفيهي يمثل وسيلة من وسائل شغل أوقات الفراغ .

### 3.7. أغراض النشاط البدني الرياضي الترفيهي:

**.غرض حركي:**

إن الدافع للحركة و النشاط يعتبر دافعا أساسيا لجميع الأفراد و يزداد في الأهمية لدى الصغار و الشباب، والغرض الحركي أساس النشاط البدني في البرنامج الترويحي.

**. غرض الاتصال بالآخرين :**

تعتبر سمة محاولة الاتصال بالآخرين من خلال استخدام الكلمة المكتوبة أو المنطوقة هي سمة يتميز بها كل البشر، فالنشاط البدني الرياضي الترفيهي يشبع الرغبة في الاتصال بالآخرين و تبادل الآراء و الأفكار.

**. غرض تعليمي :**

عادة ما تدفع الرغبة في المعرفة إلى التعرف على كل ماهو في دائرة اهتمام الفرد، و عادة ما يبحث الفرد عن اهتمامات جديدة تمهد للفرد معرفة ما يجهله .

**. غرض ابتكاري فني :**

تنعكس الرغبة في الابتكار و الإبداع الفني على الأحاسيس و العواطف والانفعالات، وكذلك تعتمد الرغبة لابتكار الجمال تبعا لما يتذوقه الفرد، وما يعتبره الفرد خبرة جمالية من حيث الشكل و اللون و كذلك الصوت أو الحركة.

هذه الأنشطة التي يعبر الفرد من خلالها عن أحاسيسه و مشاعره و يستكشف إمكاناته ويلصقها و يحاول أثناءها نقل هذه المشاعر و الأحاسيس و الأفكار إلى الآخرين.

**. غرض اجتماعي:**

إن الرغبة في أن يكون الفرد مع الآخرين من أقوي الرغبات الإنسانية، فالإنسان اجتماعي بطبعه، وهناك جزء ليس بالقليل من النشاط البدني المنظم أو الغير المنظم يعتمد أساسا على تحقيق الحاجة إلى الانتماء.

**4.7. خصائص النشاط البدني الرياضي الترفيهي:**

الترفيهي يعد **.الهادفية:** بمعنى أن النشاط البدني الرياضي نشاطا هادفا و بناءا، إذ يسهم في تنمية المهارات و القيم و التربوية و المعرفة لدى الفرد الممارس لمناشطه و الاتجاهات تطوير شخصية من ثم فان الترويح يسهم في تنمية و . الفرد

**.الدافعية:** بمعنى أن الإقبال و الارتباط بمناشطه و يتم وفقا لرغبة الفرد و يدافع عن ذاته للمشاركة في مناشطه و من ثم تكون المشاركة إرادية.

**.الاختيارية:** بمعنى أن الفرد يختار نوع النشاط الذي يفضله عن غيره من المناشط الترويحية الأخرى للمشاركة فيه، و ذلك يسمع بان يقوم الفرد باختبار مناشط الترويح الرياضي أو الترويح الخلوي أو الترويح الاجتماعي أو الترويح الثقافي أو الترويح الفني أو الترويح التجاري أو الترويح العلاجي، كما يسمح باختيار احد أنواع تلك المناشط المختلفة.

**.يتم في وقت الفراغ:** و ذلك يعني أن النشاط البدني الترفيهي أهم المناشط التربوية والاجتماعية لاستثمار أوقات الفراغ التي يكون الفرد خلالها متحررا من ارتباط العمل أو من أية التزامات أو واجبات أخرى.

حالة سارة: و هذا يفيد أن النشاط البدني الترويحي يجلب السرور و المرح إلى نفوس المشاركين فيها و بذلك يكونوا في حالة سارة أثناء مشاركتهم فيه.

**.التوازن النفسي:** و ذلك يعني أن المشاركة في النشاط البدني الترويحي تؤدي إلى تحقيق الاسترخاء و الرضا النفسي و كذلك إشباع الميول و حاجات الفرد النفسية مما يحقق له التوازن النفسي. ويتميز أيضا ب :

-بالمرونة -التجديد -نشاط بناء -جاد و غرضه في ذاته.
-يمارسه كل الأجناس و الألوان و الأديان -.متنوع و أشكاله متعددة.

حيث يعتبر الدافع الرئيسي وراء ممارسة النشاط البدني الرياضي الترفيهي هو الإحساس بالسعادة وليس المكسب المادي.

**5.7. أهداف النشاط البدني الرياضي الترفيهي في ظل العولمة :**

إن المحور الأساسي للترويح هو السعادة فهناك بعض الأحاسيس و المشاعر التي يكتسبها الفرد من خلال ممارسته للنشاط البدني الرياضي الترفيهي تتمثل في الإخاء والانجاز و الابتكار و الإبداع، و الشعور بالغبطة لما يتمتع به الفرد من قدرات بدنية وعقلية و عاطفية، و تذوق الجمال و الاسترخاء و السعادة عند خدمة الآخرين و على أساس ما ذكرنا، تتعدد أهداف النشاط البدني الترفيهي:

- الشعور بالسعادة عند الابتكار و الإبداع.
- الشعور بالسعادة عند الانتماء و الشعور بالألفة و الأخوة و الصداقة.
- الشعور بالسعادة عند المخاطرة و ممارسة خبرات جديدة.
- الشعور بالسعادة عند الانجاز.
- الشعور بالسعادة عند التمتع بصحة جيدة
- الشعور بالسعادة عند استخدام القدرات العقلية.
- الشعور بالسعادة عند ممارسة خبرات عاطفية.
- الشعور بالسعادة عند التمتع بالجمال.
- الشعور بالسعادة عند مساعدة الغير.
- الشعور بالسعادة عند الاسترخاء.

-في حين يرى كل من الدكتور كمال درويش و الدكتور

محمد محمد الحماحمي أن أهمية الترويح تحدد في العناصر التالية:

- تنمية و تطوير الشخصية الإنسانية المتكاملة.
- اكتشاف الحياة بمنظور التفاؤل.
- إثراء الحياة الفردية و الحياة الأسرية.
- تقدير و تحقيق الذات و التعبير الذات.
- تنمية المفهوم الايجابي للذات.
- تنمية الخبرات الحياتية.
- تنمية المواهب و القدرات.
- الارتقاء بالتذوق الفني و الجمالي.
- تكوين العلاقات الإنسانية.
- تقدير قيمة العمل الجماعي.
- التخلص من الضغوط و أعباء العمل.

## 8.أهداف الممارسة الرياضية التنافسية في ظل نظام العولمة:

تعتبر المنافسة الرياضية من العوامل الهامة سواء المنافسة مع الذات أو المنافسة في مواجهة العوامل الطبيعية أو المنافسة في مواجهة الغير.

### 1.8.تعريفها :

موقف أو حدث رياضي محدد بقوانين ولوائح وأنظمة معترف بها , وفيها يحاول اللاعب الرياضي أو الفريق إظهار أقصى ما لديه من قدرات ومهارات واستعدادات كنتيجة لعمليات التدريب المنظمة لمحاولة تحقيق النجاح ( محمد العلاوي ,2002, ص28).

### 2.8.أنواع المنافسة :

- المنافسة غير المباشرة وفيها يتنافس الرياضي من اجل تحقيق هدف موضوعي يتمثل في تجاوز مستواه النخبوي في إطار استعداده .
- المنافسة المباشرة وفيها يتنافس المشاركون بتوجيه واضح فكل فرد يأمل في النجاح وتتمثل هذه المنافسات في الرياضات الجماعية والتنس والمصارعة...( الخولي,1996, ص125).

### 3.8.أهداف النشاط البدني الرياضي التنافسي في ظل نظام العولمة:

- الحصول على أداء جيد وتحديد الفائز من خلال التحكيم الرياضي .
- ترتيب المنافسة لا يتحقق عفويا ولكن بتنظيم وتحضير الرياضي للمنافسة.
- لكل متسابق الحق في المشاركة إذا كان يعرف المنافسة وهدفه تنمية القدرات البدنية .
- تحقيق الذات والإنتاج للفرد فيتحرر من المكبوتات .
- تحقيق التفكير واكتساب معارف مختلفة بطبيعة المنافسة.
- تعمل المنافسة على إخراج أفضل ما نملك وبدونها ينعدم الإنتاج .
- تهدف إلى السعي وراء النجاح والفوز والتمكن من إلحاق الهزيمة بالغير أو تقاسمها لذلك يلجا بعض اللاعبين إلى الطرق غير القانونية من اجل الفوز .
- تهدف إلى زيادة الدافعية من اجل الاستمرار في التطوير وتجديد الاستعدادات .
- تهدف إلى تهذيب المشاعر وربطها بالقيم والمعايير الاجتماعية . ولكن هذا لم يتحقق في نظام العولمة التي تحولت المنافسة إلى العنف والأهداف غير المشروعة .

## 9. خاتمة :

**إن أهم النتائج في هذه الدراسة :**

1. في ظل نظام العولمة ودعت الرياضة أكثر القيم الإنسانية والمفاهيم الاولمبية وخاصة تلك التي كانت تدعوا إلى المشاركة لتحل محلها الفوز بأي ثمن.
2. في ظل نظام العولمة دخلت الرياضة عصر تصنيع الرياضيين والتجارة والمضاربات والمراهنات.
3. أصبح إنتاج المنشطات شائعا خاصة تلك التي من الصعوبة اكتشافها عند فحص الرياضيين وجندت لهذا

الغرض أطباء ومختبرات عديدة في العالم المتقدم لضمان السيادة الرياضية المطلقة بأساليب غير شرعية.

4. أدت العولمة إلى تقصير الأعمار الرياضية للرياضيين بسبب التضخم الهائل في برنامج المسابقات وإجبارهم على المغادرة الملاعب في سن الثلاثين في أحسن الأحوال.
5. في ظل نظام العولمة تحول الرياضيون والمدربون إلى سلعة تباع وتشترى يتم تبادلها واحتكارها وأنشأت لهذا الغرض بورصة تتداول أسعار اللاعبين والمدربين من خلال صفقات سرية معقدة تكون المصلحة فيها لمن يدفع أكثر.
6. شاعت مفاهيم جديدة في الرياضة منها مفهوم الخصم والعدو في الرياضة والمنافسة الشرسة وظهرت تعابير السحق وتكسير الأضلاع والهزيمة.
7. ازداد الجمهور عنفا وانفعالا وبرز الشغب في جميع أشكاله بسبب المراهنات والرغبة في الفوز والربح المادي.
8. ستقل فرص الدول النامية في الحصول على مواقع قيادية في اللجنة الاولمبية الدولية والاتحادات الرياضية الدولية رغم عدده يفوق كثيرا عدد الدول المتقدمة.
9. سيكون هناك تقارب بين الدول النامية في القارات الثلاثة وتنظيم ألعاب افروأسيوية ونشوء تنظيمات جديدة تحت ضغط عدم قدرة الدول النامية مجارات الدول المتقدمة وهذه التنظيمات تساهم في خلق انقسامات جديدة في الحركة الاولمبية.
10. تحولت وسائل الإعلام من إشاعة القيم الرياضية والمفاهيم الاولمبية وتعميم كل ما هو جديد في عالم الرياضة لضمان تطور متناسق للحركة الرياضية في عموم القارات إلى وسائل تعبر عن سياسة الدول العظمى التي تحتكرها ويكون كل ما ينشر أو ما يكتب أو يذاع له ثمن مادي مدفوع سلفا.

11.كلمة الرئيس الفرنسي جاك شراك (2000) : إن العولمة بحاجة إلى ضبط لأنها تنتج شروخا اجتماعية كبيرة وان كانت عامل تقدم فهي تثير أيضا مخاطر جدية ينبغي التفكير فيها جيدا ومن هذه المخاطر ثلاثة أولها أنها تزيد ظاهرة الإقصاء الاجتماعي، وثانيها أنها تنمي الجريمة العالمية ،وثالثها أنها تهدد أنظمتنا الاقتصادية .

12. وليم جريدر (1977) كتابه "عالم واحد مستعدون أو لا " . العولمة هي آلة عجيبة نتجت عن الثورة الصناعية والتجارية العالمية وإنها قادرة على الحصاد وعلى التدمير وأنها تنطلق متجاهلة الحدود الدولية ، بقدر ما هي منعشة فهي مخيفة فلا يوجد من يمسك بدفة قيادتها ، ومن ثم لا يمكن التحكم في سرعتها ولا في اتجاهاتها وهو يرى أن تلك الثورة المادية التي حررت رأس المال وجعلت المادة تسبق الفكر، وتتخطى جمود السياسات ، كانت نتيجتها ظهور تحولات عظمى في العالم اجمع وبقدر ما بعثت وأنعشت الطموح والرغبة في تكديس الثورات خلفت وراءها عدم الاستقرار وعدم الأمان .

13. الإغو اء الاقتصادي: إغواء الدول المتواضعة تقنيا وعلميا واقتصاديا بمشاركة العمالقة في مشاريع عابرة القارات ، وهذه المشاريع كل مكوناتها من الخارج ، وربما فتحوا لهم بعض الأسواق وبعد أن يكون البلد فقير قد دفع دم الشعب وضحى بحاضره ومستقبله في مثل هذه المشاريع تتم عملية السيطرة أو الإجهاض مثل ما قد تم في ماليزيا واندونيسيا.

14. يقول المفكر الإسلامي الألماني د. مراد هوفمان: العولمة تتبنى الوسائل المريبة الزاحفة لتمزيق الأمة الإسلامية ، والطغيان على قيمها السامية بالعمل على شيوع القيم المتدنية التي تصاحب بالغزو الفكري والاستهلاكي مثل طغيان الاستهلاك والنهم المادي وشيوع العنف والجنس والمادة والفردية والافتتان بالثروة والسعي إليها بأي سبيل والتخلي عن القيم ( علي عبد الزهرة الهاشمي, 2003, ص 63).

المراجع:


1- إسماعيل احمد عثمان , العولمة الرياضية المتوحشة , المؤتمر العلمي الدولي لكلية الرياضة , جامعة حلوان القاهرة, 2001.
2- الأسد نصر الدين ,اثر العولمة على البلدان المتنامية في المجالين الثقافي والتواصلي , الرباط , 2002 .
3- الخولي أمين , أصول التربية البدنية والرياضية , ط 01, القاهرة , دار الفكر العربي , 1996.
4- خير الدين علي عويس ,الإعلام الرياضي , القاهرة, 1998.
5- محمد عبد الجابري, العرب والعولمة, مركز الدراسات الوحدة العربية , بيروت ,1997.

6- منذر الخطيب,عبد الله المشهداني , السياسة والرياضة, مطبوعات الموصل ,1989.
7- سلسلة الثقافة الرياضية , المنشطات , العدد الأول, البحرين , 2000.
8- عبد الخالق عبد الله، العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها ، مجلة عالم الفكر الصادرة في الكويت،العدد 28 ، (1999).
9- على عبد الزهرة الهاشمي عبد الله إبراهيم المشهداني ، السياسة الاولمبية للدول النامية ودورها في استمرار وتطوير الحركة الاولمبية الدولية ، مجلة التربية الرياضية ،المجلد العاشر،العدد الثاني ،بغداد 2001.
10- علي عبد الزهرة الهاشمي ,تأثير نظام العولمة على مستقبل الحركة الرياضية, مجلة التربية الرياضية , المجلد 12 , العدد 01, 2003.
11- عزت النجاح , الأبعاد الاقتصادية للرياضة , الأهرام , 2007.
12- علاوة محمد , علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية , القاهرة , دار الفكر العربي , 2002.
13محمد عوض بسيوني وآخرون:نظريات وطرق التربة البدنية، ط2 ديوان المطبوعات الجامعية .
14عزت النجار,الأبعاد الاقتصادية للرياضة –الاستراتيجي ملف الأهرام 2007م .